

التوسل بالمعصومين

عليهم السلام

ويليه

مجموعة خطب الشيخ الأوحد

أعلى الله مقامه

طبع بأمر واشراف

الحكيم الإلهي والفقيه الرباني

الحاج ميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي

دام ظله العالي

إعداد

لجنة النور الأزهر

الميرزا حسن الگوهر

أعلى الله مقامه

مكتبة العذراء عليها السلام

٢٥١٨١٧٠



إهداء

إلى روح المرحوم الشاب

حسين عبدالرضا عبدالله البغلي

تغمده الله برحمته

الفاتحة إلى روحه وأرواح العلماء والمؤمنين والمؤمنات

دعاء التوسل بالمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الغر النجباء.

وبعد لا يخفى على القارئ الكريم نجح الطلبات ونيل الحاجة من المقاصد المشروعة هو الصلوات على محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

ولهذا السبب فإن علماء الإمامية الاثني عشرية وسالكي الطريقة الحقة منهم قد أوردوا الأدعية والصلوات المأثورة والمستخلصة من أحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام ومن تلك الآثار الباقية هذه الصلوات على الأربعة عشر المعصومين عليهم السلام،أعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصديقة الطاهرة سلام الله عليها والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين.

والتي ألقاها سيد العلماء الأتقياء وقدوة الحكماء والعرفاء الأزكياء العالم الرباني والحكيم الصمداني تلميذ الشيخ الأوحد الأحسائي أعلى الله مقامه والوحيد الذي ليس له ثاني المرحوم المبرور الحاج السيد كاظم الرشتي أعلى

الله مقامه في أحد خطبه في كربلاء المقدسة يوم عيد الفطر المبارك مرتجلا فسعى أحد المستمعين ودونها وضبطها فحفظت بلطف الباري عن الاندراس وظهرت حقيقتها ولاحت نورانيّتها عند الأناس فإن دلّت على شيء فإنها تدل على صدقها وخلوص النية لله تعالى فيها ، وقد طبعت ضمن مجموعة الرسائل الجزء الأول مع بعض الخطب في نهاية المجلد المطبوع في تبريز في الصفحة ١٧٤ .

وبما أن هذه الصلوات تشتمل على المضامين الحكيمة الراقية وتحوي لبعض المعاني العرفانية العالية من مقامات الأئمة الأطهار عليهم السلام ، لذا آلى بعض المؤمنين على أنفسهم التوسل بهذا الختم المبارك الشريف والورد المأثور المنيف الذي رأينا منه التأثيرات العجيبة ولمسنا منه بعض الأسرار الغريبة ببركة التوسل لله تعالى بهذا التوسل الذي أنشأه مولانا سمي الأمام العالم عليه السلام وسلالته السيد كاظم الحسيني الموسوي عليه الرحمة والرضوان وأسكنه الله فسيح الجنان .

وهذا التوسل هو غير التوسل والاستشفاع المعروف للخواجة نصير الدين الطوسي عليه الرحمة وإن كان ذاك

لا يخلو من فائدة ولكن هذا التوسل أتم فائدة وأعم عائدة ولذا كتبنا هذا التعريف وهو غني عن التعريف والتوصيف من أجل أن يكون إخواننا المؤمنين على بينه ودراية.

التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على الحجاب الأكبر والنور الأنور ،كلمة الله الباقية وحجته الواقية وجنته العالية ووجهه المضيّ واسمه الرضيّ رسوله في العالمين وأمينه في المغربين والمشرقين وحجته على أهل الكونين ، نقطة دائرة الاختراع ، وسرّ ألف الابتداع ،وحقيقة الباء في بسم الله الظاهرة في الدال المكررة في الحاء المكررة في الميم بظهور سرّ الأصل الواحد في المبدء والمنتهى ، صاحب مقام قاب قوسين أو أدنى الذي أوضح الحق وبيّن الصدق، فالشقي من أقرّ بعضاً وأنكر بعضاً ، النبي العربي الذي حنَّ عليه الجذع اليابس وقد دثر،وقبل البعير قدميه إجلالاً له عفَّر، وانشق إجابةً لتصديق دعوته القمر، واخضرَّ العود اليابس في يديه وأثمر، وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه إذا نظر، ولا ينام قلبه لنوم عينيه كنوم البشر، ولا يؤثّر في الرمل وطأُ قدميه الشريفةِ ويؤثّر في الحجر، ويظلّه غمام السماءِ إذا سار (وسفر)، وسافر وركب

البراقَ واخترق السبع الطباق كلمح البصر، الفرد الذي ليس له ظلّ إذا سَكنَ وحَضَر.

واسمهُ الشريف في السماء الدنيا المجتبى، وفي الثانية المرتضى، وفي الثالثة المزكّى، وفي الرابعة المصطفى، وفي الخامسة المنتجب، وفي السادسة المطهّر، وفي السابعة القريب والحبيب، ويسميه المقربون عبدالواحد، والسَّفرةُ الأوّل، والبررةُ الآخِر، والكروبيون الصادق، والروحانيون الظاهر، والأولياء القاسم، ورضوانُ الأكبر، والجنة عبدالملك، وأهل الجنة عبدالديّان، والحور عبدالمعطي، ومالك عبدالمختار، وأهل الجحيم عبدالجبار، والزبانيةُ عبدالرحمن، والحميم عبدالمنّان، وعلى ساق العرش رسول الله، وعلى الكرسي نبي الله، وعلى طوبى صفّي الله، وعلى لواء الحمد صفوةُ الله، وعلى باب الجنة خيرةُ الله، وعلى القَمَرِ قَمَرُ الأقمار، وعلى الشمس نورُ الأنوار، وتسميه الشياطين عبدالهيبةِ، والجن عبدالحميد، وعند الميزان الصاحبُ، وعند الحساب الواعي، وعند الموقف عبدالدّاعي، وعند المقام المحمود الخَطيب، وعند الكوثر الساقي، وعند العرش المفضّل، وعند الكرسي عبدالكريم، وعند القلم عبدالحقّ،

وعند جبرائيل عبدالغفّار، وعند ميكائيل عبدالوهّاب، وعند إسرافيل عبدالفتّاح، وعند عزرائيل عبدالتوّاب، وتسميه الريح عبدالأعلى، والسحابُ عبدالسلام،والبرقُ عبدالمنعم،والرعد عبدالوكيل، وعند الأحجارِ عبدالجليل، وعند التراب عبدالعزيز، وعند الطيور عبدالقادر، وعند السّبع عبدالقاهر، وعند الجَبَلِ عبدالرفيع،وعند البحر عبدالمؤمن،وعند الحيتان عبدالمهيمن،وعند الزنج عبدالمهيب،وعند الروم الحكيم، وعند الترك المصلح، وعند أهل مصر المختار، وأهل مكّة الأمين، وأهل المدينة الميمون، وعند العرب الأمّي، وعند الله أحمد، وعند الخلق أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلوات الله وسلامه عليه وآله أجمعين.

الصلاة والسلام عليك يا أبا القاسم، يا محمد يا رسول الله، يا نبيّ الرحمة، يا شفيع الأمة، يا نور الله، يا حجة الله على خلقهن يا سيدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بأمير المؤمنين عليه السلام

اللهم صلّ على نور الأنوار، وسليل الأطهار، وعنصر الأخيار، وليّ الجبار، وقسيم الجنة والنار، نعمة الله على الأبرار، ونقمته على الفجار، وعين الله الناظرة على الأخيار والأشرار، ويده الباسطة بالإعطاء والإنفاق على الأبرار والفجار، فالأبرار من باطنه والفجار من ظاهره بتقدير العزيز الغفار، الولي الذي لا ينكره إلا من ضلّ وكفر، ولا يشكّ في رفيع رتبته إلا من في أمه نظر، الولي الذي تعرض عليه أعمال البشر، الحاكم الذي ولّاه الله حساب من آمن وكفر، القيّم الذي بيده مفاتيح الجنة وسقر، ودابة الأرض التي تتقلّب في الصور، الإمام المأمول المسؤول بين اللحود والحفر، والاسم المكتوب على وجه الماء والحجر، وعلى الشمس والقمر، فهو سيد العرب وموضع العجب، وهاشمي الأم والأب، واسطة قلادة الفتوّة، ونقطة دائرة المروّة، والألف الإبداعي، والنور الاختراعي، فبعينه ظهر كن، وباللام والياء سر يكون، فبه قام كن فيكون، فباسمه العظيم دعا آدم ربه فلبّاه، وافتخر به إبراهيم إذ خلّصه الله من النار ونجّاه، وافتخر به إسماعيل فآمنه من الذّبح وبذبح عظيم فداه، ودعا به يوسف إذ أخرجه من الجبّ وملّكه

مصر وأعطاه، ودعا به يعقوب فردّ عليه ولده وبصره بعد عماه، ودعا به لوط إذ نجّاه من القرية التي كانت تعمل الخبائث وحماه، ودعا به أيوب إذ به كشف الله ضرّه وبلواه، وأهله ومثلهم معهم أعطاه، ودعا به داود إذ شدّدَ الله ملكه، والحكمة وفصل الخطاب آتاه، ودعا به سليمان إذ الملك أولاه، وجعل الريح الرّخاء تجري بأمره إلى مرتضاه، ودعا به إدريس إذ رفعه مكاناً علياً وآواه، ودعا به ذو النون إذ أخرجه الله من الظّلمات الثلاثِ وَكَلاه، وأنبت عليه شجرة من يقطين ومن الغمّ نجّاه، وافتخر به زكريا إذ نادى ربّه ﴿ربّ لا تذرني فرداً﴾ فوهب له يحيى وأعطاه، ودعا به دانيال إذ به خلّصه من السباع ووعاه، ودعا به ذو القرنين إذ به ملّكه الأرض ونَصَره على من ناواه، ودعا به صالح إذ أيّدهُ بناقةٍ ومن شرِّ ثمود كفاه، ودعا به هود إذ به نجاه وقطع دابر من كفر به وعاداه، ودعا به شعيب إذ أخذت الرجفة من كذّبه وعصاه، ودعا به موسى إذ به كلّمه الله وناداه، وفلق له البحر باسمه وأغرق فرعون ومن والاه، ودعا به يوشع حين ردّ الله به الشمس وأجابه حين دعاه، ودعا به عيسى إذ كلّمه به الميّت وناجاه، ودعا به محمد ﷺ

إذ فَداه بنفسه ووقاه، وفي الشرف والشدائد واساه، وافتخر به جبرائيل إذ كان خادمه ومولاه، ووقف ببابه سائلا فآثره بقوته في طواه، وافتخر به ميكائيل إذ قبّلَ منه فاه، وافتخر به إسرافيل إذ حرّك مهده الشريف وناغاه، وافتخر به عزرائيل إذ أُمر بقبض أرواح شيعته بإذنه ورضاه، وافتخر به رضوان إذ أُمر بتزخرفِ الجنان لشيعته ومن والاه، وافتخر به مالك إذ أُمر بتسعيرِ النار لمن أبغضه وعاداه، وافتخر به بيتُ الحرام إذ فيه مَولدهُ ومرباه، ورفع شرفهُ وحطّ عنه الجُبت ورماه، وافتخرت به الجنة إذ كتب على أبوابها وليُّ الله، وافتخرت به النار إذ كتب على حيطانها حرامٌ على من أحبّهُ ووالاه، واسمه الشريف في التوراة بريُّ، وفي الإنجيل إليّا، وفي الزبور آريا، وعند الكهنة لوي، وعند الهند كَبكَر، وعند الروم بطرِيسا، وعند الفرس الخُبير، وعند الترك ثبيرُ، وعند الزّنج حَثيرُ، وعند الحبشة ثريكُ، وعند أمّه عليها السلام حيدر، وعند ظئره ميمون، وعند أبيه ظهير، وعند الله وعند رسوله وأوليائه إمام المشارق والمغارب، نقطة دائرة المطالب، مولانا عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم صلوات الله عليه.

الصلاة والسلام عليك يا أبا الحسن ، يا أمير المؤمنين يا علي بن أبي طالب يا أخا رسول الله يا زوج البتول، يا نور الله يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالزهراء عليها السلام

اللهم صل على الصديقة الطاهرة، والدرة الفاخرة، والسيدة الجليلة،والكريمة الجميلة، المعصومة العفيفة،المظلومة المغصوبة، كلمة الله العليا، آخر المبادي في الوجه الأعلى، قد ظهر آدم عليه السلام من كمالها الظهوري، وشرف الخاتم بكمالها الشعوري، واسمها الطاء المقرونة بالهاء، ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾جامعة مراتب الواحدية،حاوية المقامات القدسية الأحدية، واقفة مقام ليلة القدر، صاحبة رتبة الحشر والنشر، قد عجز اللسان عن بيان ماها من الفضائل ، والجنان عن تحمل ما عندها من الفواضل، السيدة الكبرى أم الأئمة النقباء النجباء، فاطمة الزهراء عليها السلام.

الصلاة والسلام عليك يا فاطمة الزهراء، يا بنت رسول الله،يا أيتها البتول، يا قرة عين الرسول، يا سيدتنا ومولاتنا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناكِ بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل بالحسن عليه السلام

اللهم صل على الحصن المنيع، ذي الفضل البديع، والشرف الرفيع، حامي شيعته من التضييع، ووقاهم عن شرِّ أعدائهم من الشريف والوضيع، نور الله الأنور، وسراجه الأزهر، وارث حوض الكوثر، صاحب الشفاعة في المحشر، كلمة الله الحسنى، وسرّه الأعلى، النازل اسمه الشريف من السماء، عن الله ذي العز والآلاء، فالحاء شرح كونه من حملة العرش وسرّ حُبِّهِ في القلوب، والسّين بيان كونه غصن شجرة الولاية التي إليها كل شيء يَؤوبُ، والنون سرّ كونه الدّوحة الفاطمية النابتة في الشجرة الأحمدية من مبدء الغيوب، النور المؤتمن، إمام السِّرِّ والعلن، مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبى، يا بن رسول الله،يا بن أمير المؤمنين،يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالحسين عليه السلام

اللهم صلِّ على صاحب الفخر والزّينِ، والفضّة والذهبين، حجة الله في المشرقين والمغربين، ونور الله المُشرق في النشأتين، وسرّ الله المستودع في الخافقين، وعلم الهداية، وشمس الدراية، ومحيي الخلق من البداية إلى النهاية، ومقيم الوجود الشّرعي حين آن إلى الإباده، صاحب المحنة والكرب والبلاء،ومهجة كبد سيدة النساء، الذي خرَّ لمصيبته عرش الإله، واندكت لرزيّته الأرض والسماء، وظَهَرَ الخللُ والضّعف في كلِّ ما خلق الله، وبكى عليه كلُّ شيء مما يُرى ومما لا يُرى، ولا يزال يبكيه، ولا ينقطع أبداً، وبكت عليه الرّيّاح بهفيفها، والنّار بتلهّبها، والماء بجريانِهِ وجموده، والبحر بأمواجِهِ، والشمس

والقمر بتغيّراتها، والجبال بارتفاعها وانهدادها، والجدران بتفطّرها وانهدامها، والآفاق بتكدُّرها واغبرارها وحمرتها وصفرتها، وتبكيه التجارةُ بخسارتها، والعيون بتكدُّرها، والمعادن بفسادها، والأسعار بغلائها، والأشجار بموتها، وبقلة ثمرها وسقوط ورقها، الباذل مهجته لوقاية أمة جدّه المصطفى، الفادي نفسه لإنقاذ شيعته أبيه المرتضى، فالق فجر الهداية والرّشاد، بعد ظلمة الجهل والعماء، جامع الشرفين، وحاوي الفخرين، مولانا وسيدنا سيّد شباب أهل الجنة ، أبي عبدالله الحسين عليه السلام،

الصلاة والسلام عليك يا أبا عبدالله الحسين بن عليّ أيّها الشهيد، يا بن رسول الله، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالسّجاد عليه السلام

اللهم صلّ على آدم الآل (الأول)، وخير من توجّه إلى الله بالمقال والحال، سرّ الله الملك المُتعال، الظّاهر بالخضوع

والخشوع في كلّ الأحوال والأقوال، أبي الأئمة، وسِراج الأمة، وكاشِف الغُمة، وأنيس الكربة، وعالي الرّتبة، زين العابدين، وسيّد الساجدين، وخير المُوحِّدين، الذي جاء في صحيفتِهِ ﴿واعبدربّك حتى يأتيك اليقين﴾، حاكي أوّل مقام جدّه أمير المؤمنين،بعد خاتم النّبيّين عليهما سلام الله، أبد الآبدين، فجاء باسمه الشريف من الأفق المبين، مولانا ومولى الثّقلين، وفخر العالمين، وزكيّ العنصرين، الإمام بالحق أبي محمد عليّ بن الحسين عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا أبا محمد يا عليّ بن الحسين يا زين العابدين، أيّها السجاد، يا بن رسول الله، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسّل بالباقر عليه السلام

اللهم صلّ على الدّر الفاخر، والبدر الزاهر، والعالم الباهر، والبحر الزاخر، جامع المزايا والمآثر، حجة الله على

البادي والحاضر، وحاوي المعالي والمفاخر، منقذ الأمة، ومحيي السنة، ومقيم الحجة، وقاطع الشبهة، وكاشف أسرار الشريعة والحقيقة، الحاكم في السماء والأرض من ربّ البرية، ومعطي أهل الملكوت الأعلى والناسوت الأسفل تكاليفهم وعلومهم على السّوية، على مقدارهم في الميولات الذاتية البشرية، والمبلغ إليه السلام جدّه خير البريّة، ولذا سمّي باسمه الشريف، لأنه ظهور عليّ عليه السلام في ثاني الحال في الرّعية، قمر الأقمار، وسيّد الأبرار، ومجمع الفِخار، ابن الطّيبين الطاهرين، مولانا وسيّدنا، أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام .

الصلاة والسلام عليك يا أبا جعفر، يا محمد بن عليّ أيها الباقر، يا بن رسول الله ، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالصادق عليه السلام

اللهم صلّ على موضع الحقائق، وكاشف الدقائق،

ومنقذ الخلائق، واللّسان الناطق، والعَلَم الفائق، والفاصل الفارق، زين المغارب والمشارق، وليِّ الملك الخالق، البحبوحة العُليا، والصلاة الوسطى، سرِّ الوجود، وباب الشُّهُود، وظُهور المَعبود، مُؤكد الركوع والسجود، النازل اسمه من عرش الودود، فبالجيم جَمَعَ الخَلقَ على المحجّةِ البيضاء، وبالعَين علّمَهُم الطريقة الوسطى، وبالفاء فَنى وأفنى كلَّ مطلوب سوى الله، وبالرَّاءِ كان رائِدَ الجنةِ لأهل الهُدى والتَقوى، المُجدّد لِلعالم بعد اندِراسِهِ المُظهر نور اليقين بعد انطفائِهِ وانطِماسه، سرِّ الله في الكونَين، وباب الله في العَالَمِين، ووجه الله الحقّ بلاَ مَين، وعين الله الناظِرةِ في النشأتين، ابن الصادقين الصادق مولانا وسيّدنا أبا عبدالله جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا جعفر بن محمد أيّها الصادق، يا بن رسول الله، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالكاظم عليه السلام

اللهم صل على النور الدائم،والإمام العالم، جامع المعالي والمكارم،مطهر من لاذ به عن الذنوب والمآثم، حافظ من التجأ إليه عن الوقوع في المحارم،واقي شيعته عن أشر كل ظالم،وحاميهم عن أذى كل فاسق غاشم، الظاهر لإنضاج طبيعة العالم، بالحرارة والرطوبة الخفيفتين بحكم الملك الدائم القائم، فكان بذلك سر الوجود ،وكلمة المعبود، باسمه الشريف كان النضج والاعتدال، فالميم جمع و إجمال، والواو اللينة هي الأمر بين الكاف والنون المخفي المستور في المقال، والسين همس وإخفات في كل حال، والياء المقلوبة سكوت وإهمال، إذ هو أول الكسر بعد الكمال لتمام الكمال، مولانا ومقتدانا فخر الأعالي والأفاخم، وشرف الأكابر والأعاظم ، أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا أبا إبراهيم، يا موسى بن جعفر أيها الكاظم، يا بن رسول الله،يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالرضا عليه السلام

اللهم صل على شمس الضّحى، ونور الدجى، وعلم الهدى، والعروة الوثقى،وخيرة من تقمص وتردى، والنور الساطع،والنجم اللامع، والفجر الطالع، والشمس البازغة، والحجة البالغة، والنعمة السابغة، والنقمة الدامغة، والصراط الواضح، والنجم اللامع، والإمام الناصح، والزناد القادح، والميزان الراجح، والمتجر الرابح، نور الله وكلمته، وحجاب الله وآياته، سر الله وحجته، ذي الآيات الباهرة، والأعلام الظاهرة، والحجج القاطعة للجاج أهل العناد والفجرة، الرضي المرتضى، والسيف المنتظى، العادل في القضا،المتمكن بالتسليم والرضا، الإمام بالحق أبي الحسن ، مولانا ومقتدانا وسيدنا علي بن موسى الرضا عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى أيها الرضا،يا بن رسول الله ،يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه،يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالجواد عليه السلام

اللهم صل على الجواد الأجود، الهادي إلى الرشاد، الداعي إلى التوفيق والسداد، القاطع لعناد أهل اللداد، المنجي شيعته ومحبيه يوم المعاد،الحاكم على المرصاد، القائد لأهل المحبة والوداد إلى أقصى الغاية أعلى المراد، ولكل قوم هاد ، سر الله لكل حاضر وباد،والميزان القويم الموضوع للعباد، مناص المحبين يوم يناد المناد، المحبوب في كل قلب وفؤاد، المنزه المبرء عن الأضداد والأنداد، مولانا وسيدنا أبي جعفر الثاني، محمد بن علي الجواد عليه السلام.

الصلاة و السلام عليك يا أبا جعفر، يا محمد بن علي ، أيها التقي الجواد،يا ابن رسول الله، يا ابن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة ، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالهادي عليه السلام

اللهم صل على السيد الهادي، المطلوب للعاكف والبادي، أمان الله يوم ينادي المنادي، الناصر لشيعته في كل

مكان ووادي، سر الله وخير المبادي، وسيف الله على كل باغ وعادي،وعذاب الله الواصب للأعادي،القاطع لكل حجة معاند معادي، حجة الله على الخلق والقاضي بالحق والصدق،المعترف بذل العبودية له أهل الغرب والشرق، والمقر بفضله وفضيلته كل الألسن من أهل العدل والفسق، الماشي برعيته في كمال الإنصاف والرفق، حجاب الله الأعظم، وعماده الأقوم، وحبله المتين الأتقن الأحكم، صاحب المزايا والفواضل والأيادي، مولانا ومقتدانا أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام.

الصلاة والسلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد أيها النقي الهادي، يا بن رسول الله، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالعسكري عليه السلام

اللهم صل على السيد الزكي ، والنور البهي والسراج المضي،والاسم الرضي،والمولى الوفي،والركن القوي،

والسر الإلهي، والبدر الألمعي،والصراط السوي، والمنهل الروي، والوجه الصمدي،والحكم السرمدي، أمان الله في خلقه، وحجته على عباده، وعينه في بلاده، ودليله إلى هدايته ورشاده، كلمة التقوى، وباب الهدى، وطود النهى، ومعدن الحجى، مولانا ومقتدانا،الكوكب الدري أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

الصلاة و السلام عليك يا أبا محمد، يا حسن بن علي، أيها الزكي العسكري،يا ابن رسول الله ، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

التوسل بالمنتظر عليه السلام

اللهم صل على السيد المعصوم، والدر المكتوم، والشاهد المعلوم، والأجل المحتوم، بدر النجوم، شمس العلوم، كلمة الحي القيوم، والحجة على الخلق على جهة العموم، أمان الله، وعصمة الله، وجوار الله، وحرز الله، وزمام الله، وحجاب الله، وخيرة الله، نوره المتألق، وضيائه المشرق، والعلم

النور في طخياء الديجور، الغائب المستور، سيف الله الذي لا ينبو، والنور الذي لا يخبو، وذي الحلم الذي لا يصبو، مدار الدهر، وناموس العصر، وولي الأمر، والمنزل عليه الذكر، في ليلة القدر ، وصاحب الحشر و النشر، عين الله الناظرة في الأمم، ويده الباسطة بالنعم، وأذنه الواعية ولسانه الناطق ونوره الفائق وسيفه الفالق، وعذابه الواقع، وستره الواقي المانع، سر الله المصون، والدر المكنون المخزون، وأمر الله بين الكاف والنون، الغائب عن الأنظار، الظاهر البارز للقلوب والأفكار، الحامي للعالم عن الإندراس، والحافظ لشمس الشريعة عن الانطماس، يحمي شيعته، ويحفظ رعيته، وينصر دينه في غيبته، ويلقي العلم إلى حملته، بدون رؤيته، الإمام المنصور، والولي المستور، معدن الأمن والأمان، محمد بن الحسن صاحب الزمان،وخليفة الرحمن، وشريك القرآن، وناشر العلم والإيقان، ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن

مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدو بن هميسع بن نبت بن حمل بن قيداد بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تارخ بن ناحبور بن شروع بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن مك بن متوشلخ بن إدريس بن يزد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام.

الصلاة والسلام عليك يا وصي الحسن، الخلف الصالح، والحجة أيها القائم المنتظر المهدي،يا بن رسول الله، يا بن أمير المؤمنين، يا نور الله، يا حجة الله على خلقه، يا صاحب الزمان، يا إمام زماننا يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله، واقضي حاجاتي.

أسألك يا الله أن تقضي حوائجي في الدنيا و الآخرة ، اللهم عجل فرجه وأوسع منهجه، واملأ به الأرض قسطا وعدلا وأمانا، كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا،واجعله مظفّر الألوية والأعلام، ممدود الظلال على الخاص والعام، مستوليا على الإيراد والإصدار،مخدوما بأيدي الأقضية والأقدار، واجعل أعداءه حصائد سيوفه، ورهائن خطوب

الدهر وصروفه، اللهم انصر جيوش المسلمين وعساكر الموحدين، اللهم اعل حوزتهم، ومنارهم،وآمن سبلهم، وارخص أسعارهم ، واجعل التقوى شعارهم ودثارهم، اللهم ادفع عن بلاد المسلمين كل آفة وعاهة وبلاء وقضاء السوء وشر القدر، اللهم ادفع البلاء والوباء والطاعون وسائر البلايا عن بلدنا وسائر بلاد المسلمين واجعلنا في درعك الحصينة يا أرحم الراحمين.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
المعروفة بزيارة صفوان الجمال

السلام عليك يا أبا الأئمة، ومعدن الوحي والنّبوة، والمخصوص بالأخوة، السلام على يعسوب الدين والإيمان، وكلمة الرحمن، وكهف الأنام، السلام على ميزان الأعمال، ومقلّب الأحوال، وسيف ذي الجلال، السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيّين، والحاكم يوم الدين، السلام على شجرة التّقوى، وسامع السّر والنّجوى، ومنزّل المنّ والسّلوى، السلام على حجّة الله البالغة، ونعمته السابغة، ونقمته الدامغة، السلام على إسرائيل الأمة، وباب الرحمة، وأبي الأئمة، السلام على صراط الله الواضح، والنجم اللائح، والإمام الناصح، والزناد القادح، السلام على وجه الله الذي من آمَنَ بِه أَمِن، السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسُّنَن، وعينه التي من عرفها يطمئن، السلام على أذن الله الواعية في الأمم، ويده الباسطة بالنِّعم، وجنبه الذي من فرّط فيه ندم، أشهد أنك مجازي الخلق، وشافع الرّزق، والحاكم بالحق، بعثك الله علماً لعباده، فوفّيت بمراده،

وجاهدت بالله حقّ جهاده، فصلّى الله عليكم، وجعل أفئدةً من الناس تهوي إليكم، فالخير منك وإليك، عبدك الزائر لحرمك، اللائذ بكرمك، الشاكر لنعمك، قد هرب إليك من ذنوبه، ورجاك لكشف كروبه، فأنت ساتر عيوبه، فكن لي إلى الله شفيعاً، ومن النار مقيلاً، ولما أرجو فيك كفيلاً، أنجو نجاة من وصَلَ حبله بحبلك، وسلك بك إلى الله سبيلاً، فأنت سامع الدعاء، ووليّ الجزاء، عليك منّا السلام، وأنت السّيد الكريم، والإمام العظيم، فكن بنا رحيما، يا أمير المؤمنين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ملاحظة: هذه الزيارة كان يزور بها آية الله العظمى سماحة حجة الإسلام والمسلمين المولى المقدس الرحمة والمرحوم الحاج العلامة الكبير مولانا ميرزا علي بن المولى المقدس ميرزا موسى الحائري الإحقاقي الأسكوئي أعلى الله مقامهما ورفع في الجنان أعلامهما وحشرنا معهما في زمرة محمد وعليّ وآلهما صلى الله عليهما وآلهما آمين بحق محمد وآله الطاهرين، وكانت من ختام ما يزور به قدّس سره الشريف حينما يأوي لفراشه ثبّتنا الله على محبّته ومنهاجه واتباعه.

مجموعة من خطب الشيخ الأوحد أعلى الله مقامه

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مدهر الدهور وقاضي تصاريف الأمور الأول قبل كل أول بلا زوال والآخر بعد كل آخر بلا انتقال كون الأشياء بقدرته قبل وجود المكان وأوجدها متقنة بحكمته إذ لا زمان فبرزت معلنة بحمده في سائر الأكوان ، وقامت لائذة بجنابه في كل مكان شاكرة لأنعمه وآلائه بكل لسان ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون .

باسط المهاد بلا معاونة أجناد ورافع السماء بلا أعماد وخالق العباد كما أراد ، المتعالي في عز جلاله عن الأضداد والأنداد والشركاء والأولاد ، مكون الأشياء قبل ظهور المشاء ، مبتدئها بالاختراع والإنشاء ، الذي قامت بدعوته الأرض والسماء ، ذلكم الله ربكم فأنى تؤفكون .

الظاهر في كل شيء بنوره والباطن عن كل شيء لشدة ظهوره تعزز بعزته عن الاكتناف وتعالى في مجده من أن

تبلغه الأوصاف وتناهى بكماله عن كل كمال مضاف ، نافذ القدرة في كل مقدور ، العالم بحقائق الأمور والمطلع على خفيات الصدور ، وجاعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون .

بطن في غيبه عن خفيات الأمور فلم تدركه النواظر ، وظهر بجماله وكرمه فعرفته بما تعرف إليها البصائر ، محدد الحدود ومشعر المشاعر ، الأول الآخر والباطن الظاهر ، الشاهد على كل غائب وحاضر ، فسبحان ربك رب العزة عما يصفون .

أحمده كما حمد نفسه ، لا مقنوطا من رحمته، ولا مخلوا من نعمته ، ولا ميئوسا من روحه،ولا مستنكفا عن عبادته، قامت الأشياء بإرادته،وانقادت السموات والأرضون طائعة لدعوته،وتذلل المتعززون لعظمته،وتضائل المتجبرون لهيبته ، فسبحان الذي يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون .

وأشهد أن لا إله إلا الله الذي ملأ الدهر قدسه والأبد كونه ، بعد في تعززه من أن تناله الأوهام ، وجل في عظمته من أن تدركه خواطر الأنام ، وتعالى في كبريائه عن أن تحصيه الدهور ، وقرب في بعده فعلم ما تخفي الضمائر وما

تكن الصدور ، لا تواري منه ظلمة ، ولا تغيب عنه غائبة ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين .

أحمده وأستهديه وأعوذ به مما لا يرضيه ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، أرسله إلى الناس كافة ، بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فقام مضطلعاً بأعباء الرسالة ، مشيداً لأركان الهداية والدلالة ، وبالغ في الإعذار والإنذار حتى أقام دعوته ، وأبان حجته ، وجاهد المدبرين عنه حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه وآله الجارين على منواله ، والتابعين له في جميع أفعاله وأقواله .

أوصيكم عباد الله وأوصي نفسي الخائنة أولا بتقوى الله ، الذي لا تبرح منه نعمة ، ولا تفقد له رحمة ، الذي دعا إلى نفسه العباد ، وأمرهم بطاعته ليجزل لهم الثواب ، وحذرهم معاصيه لينجيهم من العقاب ، فرغب في دار البقاء ، وزهد في دار الفناء ، وجعل الموت غاية المخلوقين لئلا يبطروا، وقهرهم بالفناء لئلا يتجبروا ، فهبوا عباد الله من رقدة الغفلة قبل فوت المهلة ، وتخففوا للرحلة قبل حلول النقلة، فإن السبقة الجنة والغاية النار ، فكم من راغب فيما يترك ،

وكم من طالب ما لا يدرك ، وكم من مؤمل تصطلمه المنية قبل بلوغ أمله ، ومن راج انقطع رجاه عند حلول أجله .

ألا وإن الدنيا دار لا يدوم نعيمها ولا يسلم مقيمها ، دار محفوفة بالبلاء ، معروفة بالغدر والجفاء ، قد تزينت للجاهل، وتنكر منها الرجل العاقل ، لم يسلم منها زاهد لزهده، ولم يبق فيها كادح لكده، وهي مع ذا تريكم مصارعكم لو تبصرون ، وتسمعكم أخبار أهلها لو تعقلون ، فقد بالغ في النصح من ترك ضرب الأمثال ، وكشف حقيقة الحال بتنقل الأحوال وقصر الآجال ، فتزودوا رحمكم الله منها بقدر إقامتكم بها ، واعلموا للآخرة بقدر بقائكم فيها، وأكثروا الزاد ليوم المعاد ، وأصلحوا الأعمال قبل انقضاء الآجال ، فإن الدنيا مزرعة الآخرة ، من يزرع خيرا يحصد غبطة ، ومن يزرع شرا يحصد ندامة ، فلا تغفلوا عما يراد بكم ، ولا تنكلوا على ما لم يضمنه الله لكم .

يا أبناء الهالكين وبقية الماضين، ما لكم توعظون فلا تسمعون، وتنادون فلا تجيبون، قد بح واعظكم وبت زاجركم، كأنكم لم تسمعوا داعي الموت يهتف بكم في أفنيتكم، ولم تنظروا مصارع آبائكم وأمهاتكم وإخوانكم

وأبنائكم ، بلى أجابوا الداعي إذ دعوا ، وأقاموا في التراب واستودعوا ، وأنتم على أثرهم لاحقون ، وعما يراد غافلون ، وقبوركم تسير بكم وأنتم لا تشعرون ، بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون .

أفلا تائب من خطيئته قبل حلول منيته ، وراحل عن هذه الدار قبل وقوع البوار ، جعلنا الله وإياكم ممن يستن بسنته ، ويعمل في دنياه لآخرته .

ألا وإن هذا اليوم يوم عظيم بركته ، تنال به الآمال، وتضاعف به الأعمال ، جعله الله لكم عيدا ، واختاركم له أهلا ، فاذكروا الله يذكركم ، واشكروا نعمه يزدكم ، وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم ، وأدوا فطرتكم فإنها سنة نبيكم ، وفريضة واجبة من ربكم ، فليخرجها كل منكم عن نفسه ، وعن عياله ذكرهم وأنثاهم ، كبيرهم وصغيرهم ، حرهم ومملوكهم ، يخرج عن كل واحد صاعاً من تمر أو صاعاً من بر أو صاعاً من شعير ، من طيب كسبه طيبة بذلك نفسه ، وتعاونوا على البر والتقوى ، وتراحموا وتعاطفوا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وأعينوا أهله وانهوا عن المنكر وجانبوا أهله ، واجتنبوا

شرب الخمر وقذف المحصنات ، وشهادة الزور وبخس المكيال ونقص الميزان، والفرار من الزحف، وإتيان الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وأحسنوا إلى نسائكم وما ملكت أيمانكم واحموا ضعفاءكم ، واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون .

عصمنا الله وإياكم بالتقوى وجعل الآخرة لنا ولكم خيرا من هذه الدنيا إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة كلام الله العظيم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ والحمد لله رب العالمين .

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا إلى شيء يكون ، مكون الأكوان قبل فتق الزمان والمكان بقدرته ، وجاعل الأشياء على حدودها متقنة بحكمته ، فأبرزها من كتم الإمكان متمايزة بإرادته ، برأها فكانت شاهدة بغيبتها على شهوده ، وذرأها

فبانت دالة بتكثرها على تفرده في وجوده ، وسألها فدانت ناطقة بكرمه وجوده ، لا إله إلا هو إليه المصير .

عجزت الأوهام عن تكييفه إذ لا كيف لذاته ، وحسرت طامحات البصائر عن بلوغ نعته وصفاته ، وكلت الألسن والعقول عن حصر كلماته ، فتعالى في عز ذاته عن ضرب الأمثال ، وتقدس في كماله عن مشاركة الأحوال ، وجل في أوليته عن التغير والزوال ، وتنزه في آخريته عن التبدال والانتقال ، لا إله إلا هو العليم الخبير .

أحمده في السراء والضراء ، وأشكره على الشدة والرخاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تدفع الضرر وتصرف السوء والحذر ، العالم بالأشياء قبل وجودها ، والقادر عليها في أمكنة حدودها ، بالغ الحجة وظاهر المحجة ، ذو السلطان الظاهر والبطش القاهر ، الذي لا يأمن مكره إلا القوم الخاسرون .

وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده الأحب ورسوله المنتحب ، من سائر العجم والعرب ، أرسله إقامة للحجج وإظهارا للفلج ، فصدع برسالته حتى أقام الإود واستقام به العوج ، ودعا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ونصح في

السر والعلانية لأمته ، وبذل نفسه دونهم لرأفته بهم ورحمته كما قال عز شأنه في كتابه العزيز مخبرا عنه ﴿عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين .

عباد الله أوصيكم وأوصي نفسي الجانية أولا بتقوى الله العدل الذي لا يجور ، والقادر الذي إليه تصير الأمور، قاصم كل جبار عنيد وقاهر كل شيطان مريد، مهلك الجبابرة ومبيد الأكاسرة ومالك الدنيا والآخرة ، فلا تغتروا بما أولاكم من فضله وإحسانه عليكم ، فكم من مغرور اغتر بنعمه عليه ، وكم من جاهل ركن إلى الدنيا ولم يلتجئ إليه، فلا تخدعنكم الدنيا بزخرفها وزينتها ، ولا تركنوا إليها وأنتم تنظرون ما صنعت بأهلها، ممن كان أشد منكم بأسا وأقوى مراسا ، قد عمروا الدور وشيدوا القصور ، فنقلوا بالرغم منها إلى القبور ، فبقيت رسومهم هامدة وأصواتهم خامدة قد جاوروا الموتى وصاروا في الهلكى ، لم ينجهم من الموت جمع المال ، ولم تنفعهم العدة والرجال، فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين.

فهم ما بين مستصرخ لا يجاب ، ومأخوذ من بين الأحباب ، وأنتم بذلك تعلمون ، وداعي الموعظة ينادي فيكم لو تعقلون ، ما أكثر العبر وأقل الاعتبار ، ما لكم نكحتم نساءهم ، وحزتم أموالهم وأنتم غدا أمثالهم ، وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول من الجبال .

أسرع ما كانوا فبانوا ، لم ينفعهم من الله نافع ، ولم يدفع الموت عنهم دافع ، بل أشخصهم إلى موقف العرض لفصل القضاء ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وخسر هنالك المبطلون .

فتخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم وآخركم ، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وشددوا عليها قبل أن يشدد عليكم ، فإن المضمار اليوم وغدا السباق ، وسابقوا إلى مغفرة من ربكم ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى .

جعلنا الله وإياكم ممن يعمل بطاعته وتناله رحمته ، ألا وإن أفضل الأعمال عند ذي الجلال الصلاة على محمد وآله الأبدال ، قال عز من قائل تشريفا له وتكريما ﴿ إن الله

وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ .

اللهم صل على شمس الأكوان في الأكوار ، وبدر الوجود في سائر الأدوار ، مصباح الأنوار ومشكاة فلق النهار ، الذي ظهر بالآيات القاهرات ، والمعجزات الباهرات ، من حن الجذع اليابس إليه ، وسلم الضبي والضب عليه ، وانشق لمولده الإيوان ، وخمدت لظهوره النيران ، ساطع البرهان ومقيم دين الملك الديان ، النبي المسدد والرسول المؤيد والقصر المشيد أبي القاسم محمد .

اللهم صل على كلمتك العليا ، والمثل الأعلى ، والدعوة الحسنى، سر الخاتم والعصا، حامل اللواء في الآخرة والأولى ، صاحب والنجم إذا هوى ، قارئ الكتب وفاري الكتائب ، الذي ما طلب لهارب ولا هرب عن طالب ، ولا ضرب لمستسلم ولا استسلم لضارب ، سهم الله الصائب، وسيفه القاطع في نحور الكتائب، مظهر العجائب ومبيد الكتائب ، والوجه الظاهر في المشارق والمغارب ، الإمام بالنص اللازب ، أمير المؤمنين أبي الحسنين علي بن أبي طالب .

اللهم صل على شمس النبوة ، وبدر الولاية ، البضعة

الزكية والطاهرة الرضية ، الدرة النقية ، والتفاحة الجنية من الحضرة القدسية إلى خير البرية ، الصابرة على الأذى ، والمحتملة للبلاء ، المضروبة بسوط الأعداء ، سر الصلاة الوسطى، خيرة النساء وابنة خير الورى ، قرينة سيد الأوصياء ، وأم السادة النجباء ، البتولة االعذراء والإنسية الحوراء أم الحسنين فاطمة الزهراء .

اللهم صل على العلم الظاهر ، والمصباح الزاهر ، نور الحق الباهر، وزين المناقب والمفاخر ، وسحاب الخير الماطر ، ذي الفواصل والمنن ، ومقيم الفرائض والسنن ، من كشف لجابر عن بصره بحار عدن ، وتصدق على الفقير فلا بخل ولا حزن، وحقن دماء المسلمين وحصن ، الإمام المؤتمن ابن الإمام الإمام المؤتمن سبط رسول الله أبي محمد الحسن .

اللهم صل على صاحب المصائب المتفاقمة ، والكروب المتعاظمة ، الذي بكت لمصرعه السماء دماً ، وأقيم له فوق الطباق مأتما ، قتيل الأدعياء وبعيد المرتمى ، من قضى بغلته والظماء ، صاحب المودة والقربى ، وخامس أهل العباء ، ابن الأذن والعين ، ودرة مرج البحرين ، الفضة بن الذهبين، والكوكب بن القمرين ، الإمام بن الإمام

أخي الإمام أبي الأئمة التسعة سبط رسول الله أبي عبدالله الحسين.

اللهم صل على ولي المسلمين ، وجامع علوم الأولين والآخرين، الخاشع المستكين والباكي الحزين على أبيه في كل حين ، الذي يأخذ وجهه في كل صلاة بتلوين، زين الساجدين وخير الزاهدين ، وابن خير المرسلين ، الإمام بالنص المبين أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين .

اللهم صل على صاحب العلامات والدلالات،وموضح طرق المشكلات إذا تفاقمت المعضلات ، نور الله الباهر ، وبحر الكرم الزاخر ، ومنبع العلوم والمآثر ، حجة الله على كل غائب وحاضر ، الإمام بالنص الظاهر أبي جعفر الأول محمد بن علي الباقر .

اللهم صل على كعبة الجود والكرم ، ومعدن الخير والشيم ، الحبر الحاذق ، والعالم بالحقائق ، الحاكم بالدقائق، القاضي بالحكم المطابق ، وبحر العلم المتدافق ، نور الله الظاهر في المغارب والمشارق ، وحجة الله على جميع الخلائق، الإمام بالنص الفاتق أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق .

اللهم صل على نور الوجود ، وبدر السعود ، وكعبة

الكرم والجود ، العامل العالم ، والمجتهد القائم والمتصدق الصائم والوجه الدائم ، ونور الله المتشعشع في سائر العوالم، شمس الهداية والمعالم ، الإمام بالنص القائم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم .

اللهم صل على صاحب الفصل والقضاء،وقطب التسليم والرضا، نور الله المنبث في سائر الفضاء ، من ارتضاه الأعداء للخلافة وهو لها مرتضى ، من كان تشبه صورته صورة جده المصطفى ، وشجاعته شجاعة أبيه علي المرتضى ، سهم الله الصائب وسيفه المنتضى ، الإمام بن الإمام أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا .

اللهم صل على شمس الهداية والرشاد ، موضع طرق الاقتصاد ، صفوة الله من سائر العباد ، ووجهه الظاهر في البلاد ، صادق القول والميعاد ، وصاحب الفضل والسداد ، الإمام بالنص المشاد أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد .

اللهم صل على كعبة الشرف والأيادي ، موضح طرق المشكلات وناقع غلة الصادي ، ركن المفاخر والمآثر للعاكف البادي ، من قبض قبضة من الرمل فقضى بها دين المنادي ، بكرمه شدا الشادي ، وبفضله حدا الحادي ، الإمام

بالنص البادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي .

اللهم صل على الولي المؤتمن ، ومقيم الفرائض والسنن، الداعي إلى ربه في السر والعلن ، صاحب الأصل الزكي والفرع العلي ، المكاشف بالأمر الجلي ، نور الله المضي، وحجته على المناوي والولي ، الإمام بن الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري .

اللهم صل على نور الأنوار ، وسلالة النجباء الأطهار، الوجه الظاهر في سائر الأقطار ، جامع الكتب وقارئ الأسفار ، مدرك الثار وكاشف العار ، ومخفف الآصار بطلعته عن شيعته الأخيار ، من تصلح الأرض بولايته ، وتنتظم أمور الرعية برعايته ، وتشرق الأكوان بنور هدايته، وترفرف أجنحة الملائكة حول رايته ، سيف الله وآيته ، والبحر الذي لا ساحل لغايته ، عين الله الناظرة بالسداد، وأذنه الواعية في البلاد ويده الباسطة على رؤوس العباد، البئر المعطلة والقصر المشاد ، واضح البرهان وساطع البيان ، وشريك القرآن، ماحي الأديان ، ومظهر دين الرحمن ، من تعطر بطلعته الكون والزمان ، وأشرق بنور هديه الأجواء والمكان ، الرضي المرضي ، والوجه المضي ، العضد القوي،

الهاشمي المكي المدني ، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطا بعدله النبوي ، كما ملئت ظلما وجورا بجورها الجاهلي ، الإمام بالنص الجلي الحجة بن الحسن القائم المهدي ، اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه ، وأقم حجته ، وأظهر محجته، وأعنّا على طاعته ، واجعلنا من خيار شيعته وأنصاره ، الثائرين بثاره ، والمدركين لأوتاره ، إنك ذو فضل عميم ومن قديم .

إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام الله العظيم ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ .

فاذكروه يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ، وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم ، إنه هو الغفور الرحيم .

ثم إن أيدي الدعاء ممدودة بالسؤال إلى حضرة ذي الجلال ، أن يعجل فرج ولي أمره ، وأن يظهر به العدل، ويدمغ به الباطل ، وأن يجعلنا من أتباعه وأنصاره ، ويعيننا على طاعته ولزوم أوامره ، والانزجار عن نواهيه ، ثم المسئول من كرم

ذي الجلال أن يمد بالنصر والتأييد حامي حوزة الإسلام، نور زهرة الأيام وعالي الأعلام، عز المؤمنين وعماد المسلمين وسلطان أهل الدين ، السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان السلطان فتح علي شاه أعلى الله على رؤوس الأنام أعلامه ، وأدام في عز السلطان أيامه ، وأنار برهانه وقوى أعوانه إنه كريم رحيم ، اللهم طول عمره وشد أزره وأظهر أمره ، واعمر به الديار واحيي به الآثار، واكبت أعداءه في جميع الأقطار ، والملتمس من الحاضرين قراءة الفاتحة والتأمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الخطبة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجلى بزواهر جواهر أسمائه جبهة كل ذي بال ، ويزين بغوالي لآلي حمده وثنائه عذار عذراء المقال، الذي احتجبت مخدرات سرادقات عظمته عن أبصار الأوهام ، وتسترت ستائر حرم كبريائه عن أنظار الأفهام ، جل عن أن ينال ذيل مستور كنه ذاته يد الألباب ، وتعالى أن

تكشف العقول عن وجوده عقائل صفاته النقاب ، اعترفت الأحلام بالعجز عن حق معرفة ذاته وصفته ، وإن كان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد معرفته ، خطبت مشيته الكاملة مخدرات أسرار الإمكان لتزوجها بالوجود فأجابته من غير تلعثم وتوان ، فأوقع العقد بينهما بإيجاب الكاف والنون ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ ، فحلى عرائس الأعيان عن منصة العيان ،و تجلى جمال تربها أسماؤه وصفاته في مزايا الأكوان ، زين حجلة الإيجاد بأبكار صنع تولهت في حسنها العقول ، وحلى عذار بديع فطرته بجواهر حكم بالغة بهرت أفكار الفحول ، لم تمهل مشاطة قدرته شيئا من تزيين جميلة العالم ، ولم تبخل في تجهيزها و تزيينها بما هو أصلح في النظام ، وأحكم إنشاء المبدعات العلوية والمكونات السفلى وزوجها إياها فصارت بالمواليد الثلاث حبلى ، ألف بكامل قدرته بين الصور والمواد ، وزوج ببالغ حكمته بين الأرواح والأجساد، الذي بسط على حجلة السماء الديباج الأخضر ، ونثر عليها درر النجوم لأعراس الشمس والقمر ، وجلى الشمس شمسه لقلادة عروس الصباح ، وجعلها فاتحة لفمها بالابتسام

ومنطقة للسانها بالإفصاح ، مد مائدة وليمة نعمه للخاص والعام ، وجعل النبات وحبه نقلا لإنعام الأنعام ، وأنزل من صلب السحاب نطف النطاف إلى النطف فصورها نطفا في أرحام الأصداف ، أرسل الرياح لواقح لإنبات النبات والأشجار، وصور في مشيمة الأكمام أجنة الفواكه والأزهار ، وجعل الصبا ماشطة ترجل جعد الفروع عن الغبار ولف ولائد الثمار في قماط الأوراق ، و أنامها في مهد الأغصان تحركه يد النسيم بالعشي والإشراق ، وجعل ظؤرة السحب مرضعة لها بألبان الأوراق ، فسبحان من لم تخطف الإحجامات بوالغ حكمه إلا صيصها بالآباء ، وأم تزف إلى الأفكار أبكار صنعه فباتت بليلة شياء ، ولي كل نعمة أبكارها و ثيباتها ،وجعل شكرها صداقا لتزويج طيبتها بيد الحل والعقد ، وجليل منه لإيجاب الطاعة وقبولها وهو على كل شئ وكيل .

ونشهد أن لا إله إلا الله الأحد الصمد المنزه عن الكفو والصاحبة والولد ، شهادة معقودة بالإيقان منتجة للرضوان ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله ، بعثه من أكرم الجراثيم وأطيب الأعراق وأوجه قبول ، عقد ملته عقدا

دائما على الأعناق ، أرسله مزوجا بهدي الهدى والدين القيم ، وأنزل عليه كتابا زوجت فيه أبكار المعاني بأكفائها من الكلم ، واصطفاه محرما في خلوة حرم الكبرياء ، وزف إليه عرائس أسرار الملكوت ليلة الإسراء ، لولاه لما خلق فراش الأرض وحجال الأفلاك ، كان للنبيين في الميلاد لاحقا لكون انعقاده في رحم النبوة سابقا ، صلى الله عليه وعلى من ارتضاه الله صهرا له وزوجه للبتول ، واجتباه خليفة له غير مفصول ، وثبتت عصمته بشهادة عدلي المعقول والمنقول ، الذي ليس لعروس الخلافة كفو سواه ، ولم يكن لعذراء الولاية ولي إياه ، المعقود له الإمرة بالإيجاب من كنت مولاه فعلي مولاه ، الذي تختضب عروس سيفه من دماء الأبطال ،ويقلد بعقود حلق دروع الكماة أعناق النصال ، وبصداق تصديق ولايته تزوج مهرة الإيمان ، بيده عقدة النكاح بين أهل الجنة والخيرات الحسان ، أبو عذر أبكار الكلام ، وابن بجدة معضلات المطالب أعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

وعلى سيدة النساء والبتول العذراء ، المعصومة المحدثة الغراء ، أم الأئمة النجباء الكبراء ، الإنسية الحوراء فاطمة الزهراء .

وعلى الإمامين الهمامين ، سبطي سيد الكونين ، ونجلي إمام الثقلين ، للزهراء قرتي عينين ، ولصدف الرسالة الدرين ، ولعرش الرحمن القرطين ، ولشباب أهل الجنة السيدين ، أبي محمد الحسن وأبي عبدالله الحسين .

وعلى مصباح المتهجدين ، والسراج الوهاج في منهاج الدين ، أكرم الماجدين وسيد الساجدين علي بن الحسين زين العابدين .

وعلى الطهر الطاهر ، والبدر الزاهر ، والبحر الزاخر ، الذي يبقر العلوم كالسهم الناقر ، محمد بن على الباقر.

وعلى السحاب الوادق ، والينبوع الفارق ، الحبر الملي عند المعادي والمصادق ، جعفر بن محمد الصادق .

وعلى السيد العليم الحليم الجازم ، الذي كل عن مديحه لسان كل ناثر وناظم ، مولى الأصاغر والأعاظم ، موسى ابن جعفر الكاظم .

وعلى الولي الرضي المرتضى ، صاحب الحجج القاطعة كالسيف المنتضى ، العالم بما يأتي وما مضى ، علي بن موسى الرضا .

وعلى معدن التقى والسداد ، ومنبع الهدى والرشاد ، وارث علوم لآبائه الأمجاد ، محمد بن علي التقي الجواد .

وعلى السراج المضي في الهوادي ، والكوكب الدري في الروادي ، وكعبة الهدى للعاكف والبادي ، علي بن محمد النقي الهادي .

وعلى الإمام الهمام السري ، والمولى الزكي العبقري ، ثمرة الشجرة الحيدري ، الحسن بن علي العسكري .

وعلى خاتم الأوصياء العهد المحمدي ، النور الساطع من المصباح الأحمدي مالئ الأرض قسطا بعدما ملئت من الجور العدي ، الحجة بن الحسن القائم المنتظر المهدي، صلوات الله وسلامه عليهم ما انعقد للأملاك ندي ، وتزينت الآراك بالهبي .

أما بعد فمن فطرة الله ولطيف حكمته ، وجسيم منته أن برء آدم من إزواج الماء والطين ، وخلق حواء من فضل طينته، وأخرج من ظهر آدم ذريته كملا ، وأشهدهم على إيجاب ألست وقبول بلى ، وجعل بذرة النطفة في الصلب مودعة ، وجعل أرض الرحم كالمزرعة ، وسلط الشهوة موزعة ، بحراثتها بقرار مكين ، فخلق النطفة علقة فخلق العلقة مضغة فخلق المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين .

ثم عظم أمر الأنساب وجعل لها قدرا تحرم بسببها السفاح ، وجعل اقتحامه أمرا إمرا ، وأباح النكاح وأبرم به لأجل التناسل أمرا ، وسد به من نوى الفاقة فقرا ، ورشح به القرابة وبل به الأرحام كاتما به سرا ، فسبحانه ما أعجب ما دبر لإبقاء النوع بما يتحير فيه الفكر ،قدرته الكاملة وإن كانت غير قاصرة عن اقتراح الأشخاص من غير زواج واستنتاج، لكن حكمته البالغة اقتضت إبقاء النوع بهذا المنهاج ، جريا على ما جرى به العلم من ترتيب المسببات على الأسباب ، وإظهارا للقدرة على ما هو من العجب العجاب .

ثم إن النكاح عروس الحسنات اللاتي يذهبن السيئات، قد تجمل بفضائل جمة ومصالح مهمة ، من تأليف القلوب والأجانب ، وتكثير الأولاد والعشيرة للنوائب ، واستئناس النفس عند الملال، والاجتهاد والمجاهدة بالقيام بحقوق الأهل والعيال في كسب الحلال، وتحصيل دعاء الولد الصالح ، وتفريغ القلب عن تدبير المنزل وتهيئة الصالح، والأمن من غوائل الشهوات ووساوس الشياطين، والتسبب لما به مباهات سيد المرسلين ، وقد ورد عليه من الحث الأكيد ، في السنة والكتاب المجيد ، ما ليس عليه

من مزيد، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم﴾ ، وقال النبي عليه وآله أفضل الصلاة والكرامة (تناكحوا تناسلوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط) ، وأيضا عنه عليه وآله أفضل صلوات الملك الفتاح (من رغب عن سنتي فليس مني وإن من سنتي النكاح) وأيضا عنه عليه صلوات الله (من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله) ، وقال جعفر بن محمد الناطق بالصواب (أراذل موتاكم العزاب) وأيضا ورد عنه عليه السلام في الخبر (من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر) وأيضا عنه عليه السلام في حديث أعذب (ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب) .

ثم إن ممن هم باتباع هذه السنة وبإصرارها ، اهتم جناب المولى الرفيع المكرم، ذو العزة والفضل والتقى ومفاخر الشيم فلان ، قد خطب كريمة بهيرة مهيرة عذراء ، رعاية لقوله تعالى﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ ، فأجابته بالرضا والقبول ، وأسعفه وليها بإنجاح المسئول

، اتباعا لقول البشير النذير (إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)، وفرض لها من الصداق ، ما وقع عليه منها التراضي والاتفاق ، ونسأل الله الذي أبرم الأمور ، أن يجعل عاقبة مجلسنا إلى محابة وسرور ، ويختمه بالبر والتقوى والحبور ، وأن يجمع بينهما بائتلاف الأخلاق ، وطيب النسل ، ورغد العيش ، وسعة الأرزاق ، وأن يبارك عليهما ، ويؤلف بينهما ، ويكثر نسلهما ، ويتابع عليهما، ويؤلف بينهما ، ويكثر نسلهما، ويتابع عليهما بالنعم ، أقول قولي هذا وأوصيكم ونفسي بتقوى الله الواحد القهار ، وأستغفر الله لي ولكم إنه تواب غفار ، تم بالخير حامدا مصليا .

الخطبة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شق العمق بعماء ، وفتق الرتق بالأجواء، وأقام الحق على السواء ، وفلق الفرق بالأضواء ، وبسط الرزق والعطاء ، وخلق الخلق كما يشاء ، لا إله إلا هو إليه المصير .

المجري من ملكوته نهراً عذبا وماءً منصبا في حوضه على

التوالي ، منسلخا من الأيام والليالي ، ومن ملكه نهرا أجاجا وماءً ثجاجا وجعله يدور على رأسه حتى حمد بنفسه، وجعل بينهما برزخا محصورا وحجراً محجورا ، يجريان فيختلفان ويفترقان ويسكنان فيجتمعان فيلتقيان على طرفي البرزخ ، ويقترنان في ذلك المسلخ ، وجعل الليل والنهار والشمس والقمر يجرون في هذين النهرين بحركتين مختلفتين بجريان النهرين وما بينهما من البين ، كل في فلك يسبحون .

وأشهد أنه الله الذي أمطر ودق الوجود من أشعة قبسات الكواكب ، على أمثالها المشاكلة من قابليات المواد السواغب، فأبدع مما اختلط به الغرائب ، فتجلى للقلوب في القوالب ، فقامت شاهدة له بالربوبية ، وعلى نفسها له بالعبودية ، وأنه الله الواحد القهار .

وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المنتجب ورسوله الأحب ، جعله الدليل لعباده عليه ، والهادي بصراطه القويم إليه ، فبلغ عن ربه ما أمر وبشر وأنذر، وعبد الله مخلصا حتى أتاه اليقين فصلى الله عليه وآله الطاهرين المعصومين .

عباد الله أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله ، والخوف من

مقام الله ، قاصم الجبابرة ومبيد الأكاسرة ، ومالك الدنيا والآخرة ، فتوبوا إلى بارئكم المطلع على سرائركم ، العالم بخطرات ضمائركم (﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ قد جعلتم في دار الاختبار والامتحان ، وابتلاكم بالشر والخير فتنة للبيان ليجري منكم ما يكون على وفق ما كان ، وفي كل حركة وسكون لديكم ملكان ﴿إذ يلتقي الملتقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ .

واعلموا أن أنفاسكم معدودة ، وحركاتكم مشهودة ، وأعماركم محدودة ، وألفاظكم مسرودة ، فاعلموا ما شئتم فإنكم تقدمون على ما كنتم له عاملين ، وأملوا ما أردتم فإنكم تملون على كرام كاتبين ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ .

فإياكم والغفلة ، فإن الأجل يأتي بغتة بلا مهلة ، فيختم لكم بما يلقاكم عليه من خير أو شر ، فهنالك تستقر أحوالكم على ما تختم به أعمالكم ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ .

فإذا دعاكم الداعي فلا امتناع لكم ولا دفاع ولا وداع ،

فتسكنون بيوتا جديدة تبليكم ، وأطبقت عليكم صخورا وأحجارا تفنيكم ، بين أهل محلة مستوحشين ، وأهل فراغ متشاغلين ، في مساكن معمورة للخراب ، بالديدان والتراب إلى يوم الحساب ﴿ ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ﴾ .

فهنالك يخرج حاملاً ثقله على ظهره، قد انكشف له حقيقة أمره، لا يحمل أحد عنه شيئا من وزره، فليستعد للجواب إذا دعي للحساب ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾ .

فيقول لهم الجبار ﴿ ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ، وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ﴾ ، ألم أوضح لكم السبيل ، ألم أبين لكم الدليل، ألم أحذركم لقاء يومكم هذا ، حتى بدا لكم ما لم تكونوا تحتسبون ، فهذا يومكم الـذي كنتم توعدون ، ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ .

عباد الله انتبهوا من سنة الغفلة فقد صيح ، وجدوا قبل فوات المهلة فقد جد بكم ، واعلموا أن الله خلقكم للآخرة، وأنتم منذ خلقتم سائرون إليها ، وهذه الدنيا من منازل سفركم ، فتمتعوا منه بأدنى ظل ، وأكثروا من

الزاد ليوم المعاد ، فإنما جعلتم فيها لتأخذوا زادكم لغايتكم فتزودوا من التقوى ﴿فإن خير الزاد التقوى واتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون﴾ .

جعلنا الله وإياكم ممن يرجو ثوابه ، ويخشى عقابه ، ألا وإن من أفضل الأعمال عند ذي الجلال ، وأوفر الزاد للارتحال ، الصلاة على محمد وآله أكرم آل ، كما دلكم الله عليه تشريفا لكم وتكريما فقال ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ .

اللهم صل على شمس الوجود ، وقمر السعود ، ومجمع شؤون العابد والمعبود ، ومظهر الفضل والجود ، واسم الله الأعلى في السجود ، من انقطع وصف الواصفين عند مرام وصفه ، والتصقت صخرة أبي لهب لما أراد وضعها عليه بكفه ، من انشق عند ولادته الإيوان ، وخمدت له النيران ، وطرد عن استراق السمع كل شيطان ، القصر المشيد والنبي المؤيد ، والرسول المسدد ، خاتم النبيين أبي القاسم محمد.

اللهم صل على كتابك الناطق ، والفاروق الفارق، والسماء والطارق، فالق الحب والنوى بإذن الإله الخالق، ليث بني غالب، صاحب الكتب والكتائب ، قالع الصخرة

يوم الصومعة والراهب، النجم الثاقب، الحافظ على كل مستخف وسارب، وجه الله في المشارق والمغارب، وصاحب الأعراف في المذاهب، دابة الأرض بالميسم للمدود والشازب، حجة الله على الشاهد والغائب، زين الموحدين وقائد الغر المحجلين أبي الحسنين علي بن أبي طالب .

اللهم صل على السيدة التقية النقية، والبضعة السنية، والدرة المضيئة، من الحضرة القدسية إلى خير البرية، التي ماتت بالسياط مضروبة، ومن حقها مغصوبة، قد أسقط جنينها وعلا حنينها، مظلومة مهضومة تشكو إلى أبيها عدوان ظالميها، وتدعو ربها حتى قضت نحبها، الصابرة على البلوى، والشاكرة على اللأوى، واسطة آل العبا، ومريم الكبرى ، أم السادة النجباء ، الإنسية الحوراء والبتولة العذراء ، ابنة خير الورى أم الحسنين فاطمة الزهراء .

اللهم صل على منبع الكرم ، وسيد الأمم من العرب والعجم، سيد شباب أهل الجنة أجمعين، وحاقن دماء المسلمين ، معدن الجود والمنن ، وحافظ الفرائض والسنن، الذي كشف لجابر عن بصره فأراه بحار عدن ، حجة الله في السر والعلن ، الولي المؤتمن ، أخي الإمام سبط رسول الله أبي محمد الحسن .

اللهم صل على ابن سيد الكونين ، والفضة بن الذهبين، الذي ظلمت ذريته بالخافقين، صاحب المصيبة الراتبة والدمعة الساكبة ، والفجعة اللازبة ، قتيل الظماء ، بعيد المرتمى ، مهتوك الحما ، من سيرت نساؤه كالإماء ، محروق الخباء ، غريب الغرباء ، خامس آل العباء ، عفير الخدين ، قطيع الودجين ، سبط رسول الله أبي عبدالله الحسين .

اللهم صل على المنطوي على الأسرار المقفلة، والبئر المعطلة، المتحمل للنوائب المعضلة ، العالم المكين ، والخاشع المستكين، الباكي على أبيه في كل حين ، ذي الثفنات والتلوين ، الملتقى إليه في صحيفته ﴿واعبدربك حتى يأتيك اليقين﴾، الإمام أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين .

اللهم صل على منهل الوارد والصادر وبحر العلم الزاخر ، العالم بالسرائر ، المطلع على الضمائر ، المفرج عن أنثى ذئب الفلا مضيق الطلق الحاضر ، وألقت ذئبا لا يؤذي دواب كل محب ناصر ، سر هدى المناسك والمشاعر ، الإمام بالنص الظاهر أبي جعفر الأول محمد بن علي الباقر .

اللهم صل على الإمام الناطق بالحق المطابق ، الذي بين صرر الصدقات من خراسان ببيان الحقائق ، المطلع على

الدقائق ، حجة الله في المغارب والمشارق ، الإمام بالنص الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق .

اللهم صل على الإمام العالم ، وبدر سماء المفاخر والمكارم، السيد الراكع الساجد القائم المتعبدالصائم ، حجة الله الملك الدائم على جميع العوالم الإمام بالنص القائم أبي الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم .

اللهم صل على مظهر الشكر والرضا ، ومصدر القدر والقضاء ، الكاشف الحيرة الدهماء ، ومجلي الفتنة الغماء، ومفجر الماء من الصخرة الصماء ، نور الله المشرق على جميع الفضاء ، سيف الله المنتضى الإمام بالنص والقضاء أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا .

اللهم صل على شمس الهداية والرشاد ، وبدر الصدق والسداد ، وصاحب المجد والاجتهاد ، مقصد الوفاد من الحاضر والباد ، خزانة الوهاب الجواد ، حجة الله في سائر البلاد على جميع العباد ، الإمام بالنص المشاد محمد بن علي الجواد .

اللهم صل على الكعبة الكرم والأيادي ، ومصيب الجود للعاكف والبادي ، الذي بنشر ثنائه يطيب النادي ، وبفضل وجوده حدا الحادي ، الإمام بالنص البادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي .

اللهم صل على عيبة العلم والتحقيق ، وموضح نهج الحق والطريق ، الكاشف عند الاستسقاء شبهة الجاثليق الكوكب الدري ، والبدر المضيء ، الكاشف بالعلم النبوي، حجة الله على القالي والولي ، الأمام بالنص الجلي أبي محمد الحسن بن علي العسكري .

اللهم صل على منبر العلم المحمدي ، والسر العلوي ، والكتم الفاطمي ، والجود الحسنى، وولي الوتر الحسيني، ومجدد التهجد السجادي ، وحاوي العلم الباقري ، والسر الجعفري ، والاحتمال الكاظمي ، والفضل الرضوي، والكرم الجوادي ، والمعجز الهادوي ، والمفخر العسكري، ووعاء العلم الإلهي ،ومنبع نوره الجلي ، ووجهه المضيء ، الذي يتوجه إليه كل ولي من رسول ونبي، الذي بظهوره يظهر الأمن فيلعب بالحية الصبي ، وترعى الشاة مع الذئب الضري، وتظهر الكنوز والبركات فيعود كل فقير غني،ويظهر في جميع الأرض البركات لكل مؤمن ولي، وتحمل الأشجار في كل سنة مرتين بإذن الملك العلي ، وترتفع التقية والخوف عن جميع أهل الإيمان، فلا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من جميع الإنسان ، الذي يظهر

بظهوره الزمان ، وتشرق بنوره الأكوان، ساطع البرهان وشريك القرآن، وموضع نظر الرحمن، ماحي الأديان، حجة الملك الديان ، الإمام بالنص والبيان أبي القاسم بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان ، اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه ، وأنفذ أمره واشدد أزره ، وقو ظهره، واجعلنا من أعوانه وأنصاره واشدد قلوبنا بنور هدايته وبرهانه ، وأعنا على طاعته واجعلنا من المستشهدين تحت رايته ، إنك على كل شيء قدير قريب مجيب .

إن أبلغ الموعظة والكلام كلام الله الملك العلام ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم به لعلكم تذكرون﴾ فاذكروا الله يذكركم ، وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم ، فإنه هو الغفور الرحيم ثم إن أيدينا مرفوعة ، وأعيننا ممدودة إلى كرم ذي الجلال ، أن يعجل بفرج صاحب الفرج ومقيم العوج وأن ينصر به المؤمنين ، فإنه أرحم الراحمين ، ونسأل الله رب العالمين أن يمد بالنصر والتأييد من أصبحنا تحت دولته ، وأن يلين قلبه بالرحمة لرعيته ، وأن يدفع عنه وعن أعوانه البلاء ،

بحرمة محمد وآله النبلاء ، إنه سميع الدعاء قريب مجيب ، وأن يدفع عن أعيان هذه البلد شر البغي والحسد، وأن يحرسها من الظالمين، ومن الشياطين والمعتدين فإنه أرحم الراحمين، والملتمس من الحاضرين قراءة الفاتحة والدعاء والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الخطبة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق السمك ومد السلك ونظم الأكوان في نوار متعاظم الإمكان ، ودور الفلك وزين الحبك وشق المكان في تيار متلاطم الزمان ، وفتق الأجواء ومد الأضواء بنور النفس وخلق منه الشمس وجعلها سراجا منيرا في الأعيان ، وقيضها آية في النهار ليبتغوا من فضله وهو الكريم المنان ، وخلق من ضيائه القمر آية في الليل ومحا آيته ليسكنوا فيه من حركات التعب والامتهان ، وخلق منها النجوم وجعلها زينة ورجوما لمن استرق السمع من كل شيطان ، وحمل حركات دوائر الأفلاك على كواهل الأملاك لتقدير ما يكون وتسيير ما كان ، وجعل ثقل البحار والأرضين والقرار على تخوم قطب سكون المكان، وأودع

دقائق الخلق في طرائق أطوار الأعيان ، وأبرز غرائب العجائب بترتيب مراتب الإتقان ، وتعرف لكل شيء بلا عيان ، فسبحان من هو كل يوم في شان .

وأشهد أنه الله الذي ظهر وجوده بموجودية الموجودات ، وأبرز علمه بمعلومية المعلومات ، وعرفت صفاته بحدوث صفات المحدثات ، فمنه بدأ كل شيء وبه قوام كل شيء ، وله ملك كل شيء ، وإليه مرد كل شيء ، فبيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون .

وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فحمل أثقال الرسالة ، وشيد قواعد الدلالة، وعادى في طاعة ربه الأقربين ووالى الأبعدين ، وجاهد في سبيل الله المدبرين ، وبالغ في الأداء وخص على الرضا وعبدالله مخلصا حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه وآله الطيبين ، ومحبيهم الأنجبين إلى يوم الدين .

عباد الله أوصيكم ونفسي العاصية بتقوى الله فيما يعلمه منكم ، واتباع أوامره فيما دعاكم فيه ، واجتناب نواهيه فيما حذركم عنه ، واغتنموا فرصة المهلة ، وانتبهوا من

سنة الغفلة ، فإن العمر قصير والأمر خطير ، والدنيا دار غرور، تهتف بالبلايا والشرور ، قال أمير المؤمنين عليه السلام (الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم ، والعلم كله حجة إلا ما عمل به ، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا ، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له).

عباد الله إن الدنيا دار قد رضي الله لأهلها الفناء ، وقدر عليهم بها الجلاء ، فكل ما فيها نافد ، وكل من يسكنها بائد ، وهي مع ذلك حلوة خضرة رائقة نضرة ، قد زينت للطالب، ولاطت بقلب الراغب ، يطلبها الطامع ويحتويها الوجل الخائف ، دار بالفناء محفوفة ، وبالغدر معروفة ، لا تدوم أحوالها ، ولا يسلم نزالها ، أحوال مختلفة وتارات متصرفة ، العيش فيها مذموم والأمان معدوم ، وإنما أهلها فيها أغراض ترميهم بسهامها ، وتفنيهم بحمامها ، فبينما المرء في غفلته ، إذ عرضت له أسباب رحلته ، فيصبح بعد صحته وهو سقيم ، فيهجم عليه الموت وهو مليم ، فيقبض روحه بين صديقه والحميم ، فينقل من دار أنفق عمره في عمارتها إلى دار قد خربها ، دار الوحشة والغربة والوحدة، بين الأحجار والتراب ، تنهشه الديدان والدواب ، فلو

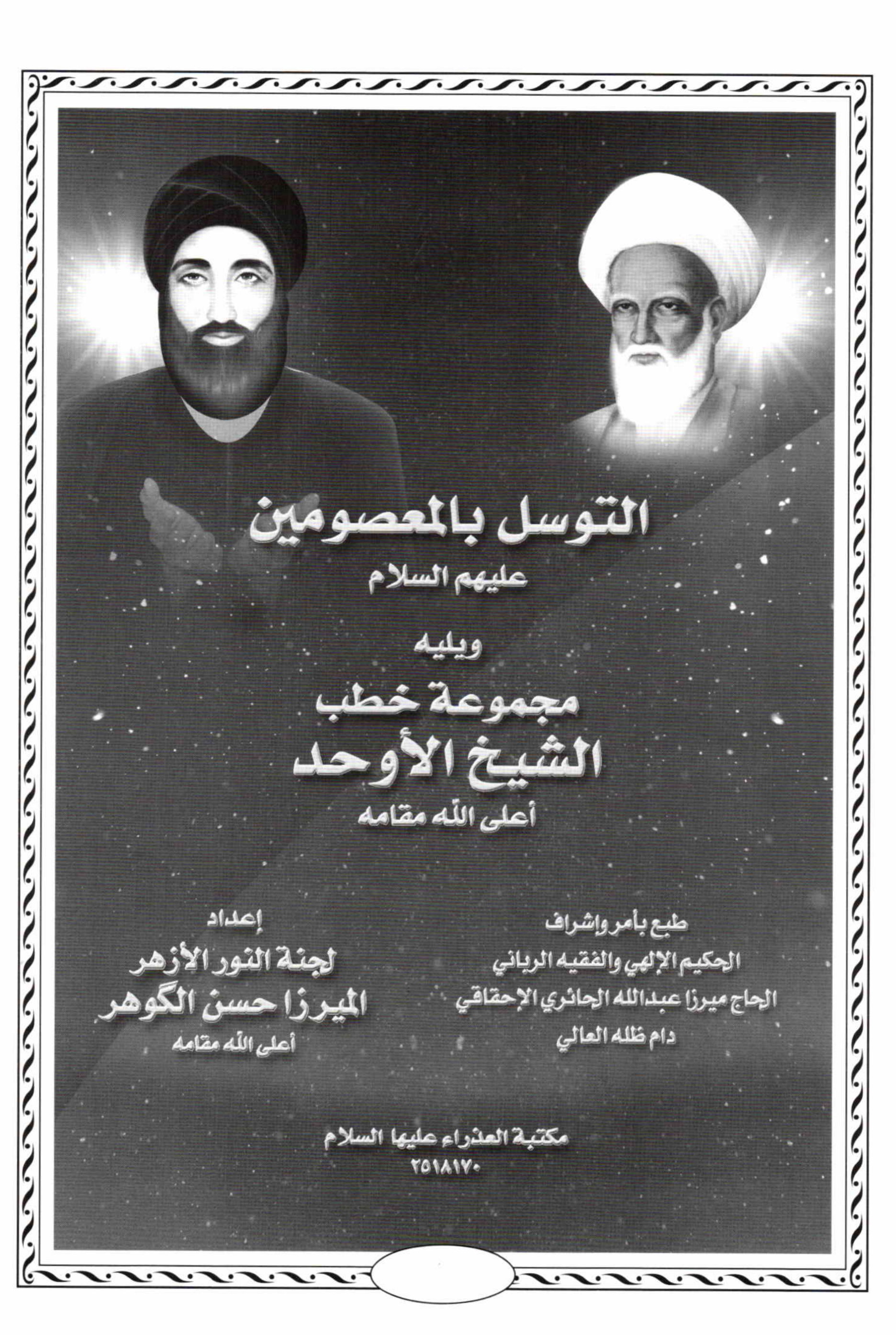
كشفتم التراب عنه في مدة قليلة ، لرأيتم منه حالة مهولة عينه سائلة على خديه ، وكفه منخلعة من يديه ، وعنقه منخلعة ، وأوصاله متقطعة ، وفراشه بعد التنعيم الأحجار ، وهي مع التراب دثار ، وهذا البيت المظلم أول منزل له من منازل الآخرة ، فإن كان سعيدا فروح له عند خروج روحه ، وريحان له في قبره وجنة نعيم معدة له ، وإن كان شقيا فنزل في قبره من حميم يسقى منه ، أتدرون ما الحميم ؟ هو ماء يجتمع من صديد جلود أهل النار وفروج الزنا ، قال صلى الله عليه وآله (لو أهريقت ولو واحدة منها في الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها) ، وتصليه جحيم في الآخرة ، إن هذا لهو حق اليقين ، وقد قال في كتابه ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾.

فرحم الله من استعد لفقرة يوم التلاق ، فإن المضمار اليوم وغدا السباق ، فإن السبقة الجنة والغاية النار ، أفلا تائب من خطيئته قبل هجوم منيته ، أولا عامل ليومه قبل يوم فقره وبؤسه ، جعلنا الله وإياكم ممن يخافه ويرجو ثوابه .

ألا وإن هذا اليوم يوم عظيم البركة ، رفيع المكانة عند الله، يستجيب فيه الدعاء ويغفر فيه الذنوب ، ويضاعف

فيه الأعمال ويبلغ فيه الآمال ، فاذكروا الله يذكركم ، وكبروه وسبحوه ومجدوه وادعوه يستجيب لكم ، وتوبوا إليه يقبلكم ، وأدوا فرائضه وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، عصمنا الله وإياكم بالتقوى وجعل الآخرة خير لنا ولكم من هذه الدنيا ، إن أبلغ الموعظة وخير الكلام كلام الله العظيم ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والعاديات ضبحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحا * فأثرن به نقعا * فوسطن به جمعا * إن الإنسان لربه لكنود * وإنه على ذلك لشهيد * وإنه لحب الخير لشديد * أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور * وحصل ما في الصدور * إن ربهم بهم يومئذ لخبير﴾ .

وأستغفر الله لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .


التوسل بالمعصومين
عليهم السلام
ويليه
مجموعة خطب
الشيخ الأوحد
أعلى الله مقامه
طبع بأمر وإشراف
الحكيم الإلهي والفقيه الرباني
الحاج ميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي
دام ظله العالي
إعداد
لجنة النور الأزهر
الميرزا حسن الگوهر
أعلى الله مقامه
مكتبة العذراء عليها السلام
٢٥١٨١٧٠